N° 151 (4me année) d'EL-OUAZIR & n° 192 (14me année) d'EL-MOUCHIR

عـدد ١٥١ (السنة الرابعة للوزير) وعدد ١٩٢ (السنة الرابعة عشر للمشير)

25 CENTIMES ٢٥ صانتيما

الوزير

سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

نشرة اسلامية مليـة عمومية اسبوعية

* الوصـولات *
لا تعتبر الامتى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *
كون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولو دما تنقح

* الطيب بن عيسى *
المديـر والمحـرر وصـاحب الامتيـاز

* الادارة *
سـوق السرايـرية ـ ١٥ بتونس عدد السلك ٤٩ ـ ٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

Direction : Souk Es-Serairia, 15
Teléphone N° 21-49 — TUNIS

* الاشتراكات *

داخل الايالة عن سنة سلفا «٢٠» فرنكا	Tunisie un an d'avance 20 fr.
خارج الايالة عن سنة سلفا «٢٥» فرنكا	Etranger — 25

* الاعلانـات *

للسطر الواحد بالصحيفة الاولى	٥ فـرنكات
« « الثانية..........	٤ «
« « الثالثة..........	٣ «
« « الرابعة..........	٢ «

واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يـوم الثلاثاء ١٥ محرم ١٣٤٢ — ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب — Mardi 28 Août 1923

بيت الله الحرام

وعبث حسين بن علي

عند ما تقام الصلوات يستقبل المسلمون القبلة اي الكعبة التي كان موقعها بقلب مكة المشرفة سواء القاطنون بالشرق او بالغرب او الشمال او الجنوب والكل يتجهون نحو تلك النقطة المقدسة منذ نيف وثلاثة عشر قرنا بقلوب خاشعة وافئدة خاضعة سواء في حالة القيام او الركوع او السجود ويستمرون على عملهم هذا المفروض والمعدود من اركان الاسلام الخمس او ثانيها (بعد اداء الشهادتين) خمس مرات باليوم سواء الجماعات منهم او الفرادى بحيث ان انظار قسم عظيم من ثلاثماية مليون نفسا تتجه نحو تلك الكعبة اناء الليل واطراف النهار في اوقات معينة ولا يتخلف عن اداء ذلك الواجب الا من باء بالخسران المبين اذ الصلاة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين (الحديث) وان المنظر لمهاب لما يلتف المسلمون حول الكعبة نفسها من جهاتها اجمع وبلا اعتبار للمذاهب المتعددة اذ لكل مسلم الحق في استقبال كعبة البيت الحرام

هذا الحرم الآمين يسعى في العبث بحرمته المسمى حسين بن علي بن عون الذي كانت عينته الدولة العثمانية صاحبة الخلافة الاسلامية حاقظا للحجاز قبل انشاب الحرب الكبرى فلم يكن منه الا ان شق عصا الطاعة في وجه الخليفة الاعظم اثناء تلك الحرب الطاحنة واعلن الاستقلال الصوري بالحرمين الشريفين بل بجزيرة العرب قاطبة او بالاحرى قيامه بدعوى الخلافة العربية تحت كفالته وبرياسة ءال بيته حتى انه عهد لابنه فيصل امارة الشام باتفاق مع انكلترا النافخة فيه الروح وبعد دخول فرنسا لسوريا واعلانها الوصاية على بلاد الشام اخرجته منها ولكن ما لبث وقتا طويلا حتى عينته انكلترا من جديد اميرا وهميا على العراق كما سمت اخاه عبد الله اميرا على الاردن او على شرق الاردن القاحل فقط وهذا القطر خرج اليوم من قبضة الانكليز ودخل في منطقة نفوذ الدولة العثمانية فخرج منه عبد الله

وكذلك ابنا حسين بن علي الاخيرين مثل علي وزيد فقد عهد اليهم ابوهم تولي النيابة عن اخويهما بما جعل البلاد العربية في تصرف ءال حسين تصرفا خياليا وفي قبضة انكلترا قبضا حقيقيا تؤيد ذلك قوتها البرية والبحرية ومقدرتها السياسية وتساعدها الاموال المبعثرة التي تنفقها بسخاء لمن يقبل الارتشاء من خونة العرب ويا للاسف ان كان عددهم عديدا وعند ما ياتي موسم الحج يقصد تلك البقاع المقدسة الاف المسلمين من كل فج عميق للعمرة والطواف والوقوف بالمزدلفة ورمي الجمار وتقبيل الحجر الاسود ويؤم بيت الله الحرام من توفرت فيه شروط الوجوب وتعينت عليه تادية فريضة الحج وان الاجتماع في ذلك الموسم لمهول حيث يتلاقى الصيني بالهندي والعراقي بالكوفي والجاوي بالجزائري والمصري بالسوري والتركي بالعربي والتونسي بالمغربي ويتقابلهم يتعارفون ويتوادون ويربطون العقود التجارية وينجزون الاتفاقات الاقتصادية وتكون البركة مصاحبة لهم حيث تعارفوا على تقوى الله واجتمعوا على طاعته

هذا الحرم الامين يريد حسين ان يجعله تحت اشراف انكلترا بالمعاهدة السرية التي امضى عليها بمفرده دون علم احد ولا الاحراز على موافقة شخص من امة الاسلام ما عدى هو وابناؤه الخونة المارقون

وعند ما يريد المسلمون زيارة قبر المصطفى (صلى الله عليه وسلم) يتوجهون الى التربة النبوية التي احتوت على جسد افضل مخلوقات الله على الاطلاق الذي لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

هذه التربة المباركة يود حسين وابناؤه ان تكون تحت اشراف الانكليز المسيحي الديانة

افبعد ذلك يصح ان يعتقد مسلم على سطح الارض ان حسين وابناءه لهم ذرة من الاسلام كلا ثم بل هم خونة حقيقيون بانم معنى الكلمة وليسوا من المسلمين بعد ما ارتدوا ومرقوا من الدين واتوا بما لم يات به احد من العالمين منذ ظهور الاسلام

فما حكم الله اذا في حسين ومن وافقه على ضلاله وفساده ؟ لا شك هـو القصاص وتطهير البقاع المقدسة من تلك الطائفة المارقة وقطع دابر سلطتهم من الوجود ـ على ان نفوذهم السياسي لم يكن باكبر من سلطة وحيد الدين الـذي كان يدبر شؤن دولة كبرى وتساعده على جبنه دولة بريطانيا العظمى ومع هذا فقد اوتي به احرار الاتراك وضربوا على يده واخرجوه من مسقط راسه متبوعا بوافر اللعنات ومع ذلك كله فلم يصدر منه ما صدر من حسين اللعين ، كان حسين مارقا من الاسلام فمن المستحيل ان يرضى المسلمين بوجوده بقيد الحياة فضلا عن كونهم يعترفون له بامارة الحجاز فكيف وقد اصبح ينعت نفسه ويلقبها بالفاظ التعظيم والتفخيم (كالجلالة الهاشمية والحضرة القدسية)

ايرضى المسلمون ان يكون خليفتهم الديني مرتدا وخلافتهم الاسلامية انكليزية مسيحية ؟

ان الخلافة العربيه نفسها لا يرضى المسلمون بها ولو من غير ءال حسين بل لا يرضون الا ببقاء الخلافة في عرش ءال عثمان عائلة الصدق والامان عائلة الاخلاص والانقطاع لخدمة الاسلام عائلة المجد والفخار منذ قرون واحقاب ذلك ما يقـون خلافتهم الاسلامية وقطب دائرة شعائرهم الدينية

وليس لاحد نكران الحقـوق التي لنا معاشر المسلمين في انتخاب اهل الكفاءة لخلافتنا والموافقة على من نراه كفؤا للقيام باعباء النيابة عن الخليفة بالحرمين الشريفين وبيت المقدس اذ تلك الاوطان المقدسة هي على الشياع ولكل مسلم حق في الاشراف والمراقبة

وان الاغتصاب السائد هناك لا يمنع المسلمين من القيام على المغتصبين والتكفل باجراء العقاب الصارم على المعتدين وما النصر الا من عند الله وقد قال صلى الله عليه وسلم (ان للبيت ربا يحميه)

وبعد كل ما تقدم افيسوغ لرجل خائن مارق زنديق ان يفتك فتكا ذريعا باخواننا المغاربة واذاقتهم من العذاب حسب اصطلاح المشارقة اي كل اهل الشمال الافريقي قاطبة ومقاومة المهاجرين ولو الذين استقروا بالحرمين اربعين عاما واكثر بما الجاهم للرجوع الى اوطانهم وترك مكاسبهم هناك اي بالحرم الامين

وهل يباح له منع اخواننا المصريين من الحج وارجاع المحمل الشريف في هذا العام بدعوى ان اطباء الوفد لهم غايات سياسية لا دينية حسب تعليمات الحكومة الانكليزية ودسائسها لايجاد المشاكل بين مصر والحجاز كي تظفر بضالتها وهي محاربة المسلمين بعضهم لبعض في نفس البقاع المحترمة او حول الحرم الامين

وبناء على ذلك كله فلا مناص من معاقبة هذا الطاغية وردعه عن غيه او على الاقل الضرب على يده حتى لا تقوم له قائمة بعد ذلك كي يرتاح المسلمون من مناصبة اولئك الاشرار لهم العداء وحتى يكون سلوك المسلمين نحوه موعظة وذكرى لقوم يعقلون ونقوم بتنفيذ هذا الحكم الحكومة الاصلية للحجاز والجزيرة العربية اي الحكومة العثمانية لانها وحدها لها الحق في تربيته وتاديبه ولا يصعب ذلك على اكاسرة ثورة الذين ازالوا وحيد الدين من فوق عرشه ونزعوا تاجه من فـوق راسه وهكذا سيفعلون بكل جبار عنيد ولهم ان يعتمدوا على موافقة مسلمي الارض بالطول والعرض بل على مساعـدة من استطاع الى ذلك سبيلا والله في عون الجميع وعندئذ تفسخ المعاهدة السرية وتمزق كمعاهدة سيفر نظيرتها ويصبح البيت الحرام في حرز منيع كعبة الذي الشفيع

الطيب بن عيسى

الاسلاميات

خطاب مفتوح من روح الاسلام
(٣)

ولا يسع الدولة البريطانية حينئذ الا احد امرين: اما نصر صنيعتها حسين بن علي الذي تعهدت بحماية الحجاز له لتكون لها السيادة على الحرمين الشريفين ان لم يكن بابرام المعاهدة الجديدة فبما يسميه هو مقررات النهضة المعروفة (١) ـ واما النزول على ارادة العالم الاسلامي وانتظار حكمه تفاديا من اظهار عداوتها له ولدينه ، افليس الخير لها ان تنفض يدها من هذه المعاهدة وامثالها اختيارا قبل ان تضطر الى اقرار احدى الخطتين اضطرارا ؟

ثم اعلم ايها الشعب الانكليزي الحكيم ان كل ما تنفقه حكومتك الحاضرة من اموالك لاجل السيطرة على بلاد العرب واحتكار خيراتها ستضيع كما ضاعت الاموال التي بذلتها في سبيل الحجاز فاياكم ان تتبعوها فتبذلوا اموالكم في تاليف الشركات لما عقدته او تعقده لكم في جزيرة العرب من الامتيازات فانكم لن تنالوا من هذه الامتيازات ـ والحالة هذه ـ الا الخسار

ايها الشعب الانكليزي العاقل ؟ ان حكومتك تعلم ان صاحب هذا الخطاب صدوق لا يكذب وصريح لا يخدع ولا يختل فانه بين لرجالها خطأهم في المسألتين العربية والاسلامية قولا وكتابة وظهر لها صدق اقواله وصواب آرائه ولكن لم تعمل بها لمخالفتها لاهوائها ومطامعها فاذا رات تاثير هذا الخطاب في شعبها فستقول له انـه خطاب عدولها وما هو بعدو لاحد ولكنه صديق لامته وملته ويرى ان من الممكن ان يكون الشعب الانكليزي (ودولته من ورائه) صديقا لهما ايضا ويرغب كغيره من عقلاء الامة في ذلك ويعلم ان رجال هذه الدولة يعرفون الوسيلة المثلى لتحقيق هذه الصداقة ولا يتقونها وان كانوا يدعونها لانهم الفوا سياسة قديمة لا يتركونها ولكن الشعب الانكليزي اذا عرفها فلا يعز عليه ان يوجدها لان من عادته ان يساير طبيعة الاجتماع لا ان يعاندها وسابينها له في خطاب آخر كما بينتها لحكومته من قبل في مذكرات آخرها (مذكرة في بيان رغائب العرب والمسلمين السياسية) ارسلتها الى الوزير لويد جورج في يونيو سنة ١٩١٩ وحملها اليه رجل من كبار الانكليز : وساذكر خلاصتها لكم فاما ان نجد فيكم من يقدر ان يجمع بين مصلحتنا ومصلحتكم واما نياس منكم كما يئسنا من حكومتكم واليأس احدى الراحتين : والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين

صاحب المنار الاسلامي
محمد رشيد رضا

(١) ان من مواد مقررات النهضة التي بني عليها امير مكة ثورته ان تكون البلاد العربية وفي مقدمتها الحجاز بمنزلة القاصر في حجر الدولة البريطانية وان على هذه الدولة حمايتها في الداخل والخارج حتى في قمع الفتن والثورات الداخلية والاهلية

كيف يتراوغ حسين بن علي

نشرت جريدة القبلة الرسمية لحكومة حسين بن علي ما يـاتي جوابا على الحركة التي اثارها المصريون بل المسلمون ضده

(انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب)

يا عليما بخائنة الاعين وما تخفي الصدور انك وحدك لا شريك لك العليم الخبير بما بلغ اليوم باخواننا المصريين مما يرمون به شعورنا الديني وحياته (النزيهة بحولك وقدرتك) بتاويل بعض مواد العهد الذي نشرته كثير من الصحف ابتغاء التزلف والاغراض والاهـواء وانك العليم الخبير وحدك لا شريك لك بحرصنا عن الشقاق والافتراق بين شخصين من عامة المسلمين فضلا عما في نتائج ابسط المناقشة في ابسط من موضوعنا ولكن احرجونا الاخوان على ما في اقله استفتاء كالانهم والنفـات مدارك شهرة فضائل احاطاتهم عما في تهافتهم المشهود على تاليف الدستور وبين ايديهم كتاب الله وسنة رسوله ؟ هذا ما نقـوله اولا وآخرا في موضوعنا

وقضيتنا وما يرمون به وكل ما ينسبونه الينا سينجلي في هذه الاسابيع غبارها ويعلم القـوم بل العالم بانهم لم يركبـوا الا حمارها والله الهادي الى الصراط السوي تولانا جميعا بتوفيقاته وهدانا الى ما فيه مرضاته بمنـه وكرمه

١٩ ذي القعدة سنة ١٣٤١

المحليات

يوم القيامة الطويل

وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون
قرآن كريم

قد بسط المفسرون والمؤولون القول في شان يوم القيامة والاعمال المعروضة فيه لطوله المعهود في الاذهـان لكن راينا من المفيد للقراء الذين لم تكن لهم الاوقات الكافية لدرس ذلك الموضوع والمشاهدة اقوى دليل ان اضرب لهم مثلا بيوم من ايام الدنيا يدركـون به السر في التطويل الا وهو يوم ١٨ جانفي ١٩٢١ ففي هذا اليوم عزم عدلا التحبيس المنسوب للشيخ احمد بن عبد الملك قيمة يقدر بالملايين على انزال الحبس واتمام جميع اعماله ومتعلقاته في يوم واحد والحـال انه يعمر ثلاثة عشر صفحة من كل دفتر (ويشبه الى ان صحايف دفاتر العدول لا تفكـك حتى تمكن فيها المعونة) ويستدعي التعليل برسوم الملك التي لم تحص لحد الآن وتسليم رسم مضمون تلك الرسوم طوله نحو الخمسة امتار لصاحبه ، ثم ارتاى احد العدلين ان من دواعي الصحة لاعماله ونفي الريب تسجيل دفتره وتصحيحه عند قـاضي الجهة قبل ابتداء الاعمال ، فركب هذا العدل بغلة وقطع نحو الخمسين ميلا بطريق صعبة لمركز القباضة بمكثر - وهذه عادتها كساير القباضات لا ترجع الدفتر لصاحبه الا بعد يومين على الاقل ، وسجل الدفتر وقـفل راجعا في مسافة ثمانية وثلاثين ميلا وعرض الدفتر على قاضي الجهة بسليانة فـلامه على التـاخير ثم امضاه وسط يومه فيه ورده اليه ، فاستانف سيره اثنى عشر ميلا قاصدا محل الاشهاد بالتحبيس ولما قدم على جلاسه توكلا على الله وانزلا كتبا طويلا عريضا في حصر مخالف ثم توكلا على الله في انزال الحبس المعمر لثلاثة عشر صفحة من كل دفتـر الى ان تم انزاله ثم علـلا بجميع رسوم الملـك ولما رسم المضمون الذي بلغ طوله نحو الخمسة امتار لصاحبه كل ذلك وقع في ١٨ جانفي ١٩٢١ بل وازيدكم ان دفتر احد العدلين مكتتب بخط جليسه فاعتبروا ايها القـراء الكرام هل هذا هو اليوم الوحيد الذي يعطيكم مثالا قياسيا صحيحا عن طول يوم القيامة

الوزير - نشرنا هذه المكاتبة مع استغرابنا لوقوعهـا وتشككنا في حجتها ولو وقعت لكـانت من خوارق العـادات بل موعظة وذكرى لقوم يعقلون

مجلة العرب

ارسل الينا الجـزء الاول من مجلة العرب فالفينـاه حـافلا بالمواضيع العامة التي تهم القراء مطالعتها ومحررة باقلام ثلة من الكتاب المشهورين في عالم التفكير . . . .

اما متولي شؤون المجلة ورئيس تحريرهـا فهو البارع الاديب السيد زين العابدين السنوسي صاحب مطبعة (العرب)

والذي نلاحظه بعد فحصنا لهذا الجزء ان المشرب حسن ولكن نودنا ان لا تكـون المجلة مقصورة على خدمة الجامعة العربية بل ، تتجاوزها الى العناية بكافة المباحث التي تفيد الامة الاسلامية قاطبة اذ الجنس العربي ما هو الا قسم من الامة على ان العارفين والمتكلمين باللغة العربية فيهم من يدين بغير الاسلام وهم في غنى عن خدمتنا ما دامت تساعدهم الامم والدول المسيحية الاوروبية باسرها على نهضتهم

وعلى كل حال فالرجـاء ان تحل نصائحها محل القبول من مدير المجلة الذي ندعو له بالنجاح في عمله

الدوام لله

جاءنا من بنزرت ان المنية انشبت اظفارها بكريمة الفاضل الزكي السيد عثمان بن غربية من وجهاء البلد بعد مرض عضال وقد شيعت جنازتها الى مقبرة سيدي شاوف بحضور الاعيان وامـاثل القوم نسال الله ان يرزق قرينها واقاربهـا الصبر الجميل

مصاب جسيم

يوم الاربعاء قبل الماضي انقلبت سيارة كانت قـاصدة بنزرت فسببت موت الشهيد السيد محمد اللزام شقيق الماجد الفاضل السيد عبد الرحمان اللزام عين اعيان مدينة بنزرت والنايب بالمجلس الشوري فرحم الله الميت رحمة واسعة

ونحن نعـزي فيه اخـاه وندعـو الله ان يسبل عليه وابل الصبر وينعم على المتوفي بوافر الاجر

انعام بوسام

انعم الجناب العالي على صديقنا الفاضل السيد احمد القليبي الموظف بـادارة جريدة « الزهرة » الغراء بالصنف الثالث من نيشان الافتخـار كما انعمت الحضرة العلية على الشاب النبيه السيد يحي التوركي بالصنف الثـالث جزاء براعته وتفننه في فن التصوير الدهني

فنهنيهمـا بذلك من صميم الفؤاد

مشموم (الفمقوم)

قل الحمامات المشهور والذي فاقت رائحته كل الـروايح الطيبة يوم علي الفمقـوم كل يـوم بجمع المحطات من تونس الى الحمامات فعلى من له نفحات ان يقصد المحطات التي يمر منها رتل نابل بالعشية الى الساعة السادسة ونصف

المفكرات

يوم الاربعاء

احدى برقيات التهاني بـالصلح

ان صلح الفخر الذي ابرمه الوفد العثماني بلوزان لقد كان باعثا لارسال التهاني من كافة بقاع الارض خصوصا الجهات لآهلة بالمسلمين وقد بعثت من الايالة التونسية البرقيـات العديدة التي نشرنا البعض منها والى القراء نص برقية وجهها الوطني الغيور والمسلم الصادق السيد محمد بن الحاج علي من تجار ابن نصور :

نهني دولة الخلافة العظمى وجيشها الظافر وقوادها العظام بامضاء الصلح بالقلم الذهبي مشيد ركن الاسلام

يوم الخميس

كتابان نفيسان

اهدى الينا الرحـالة الشهير حضرة الفاضل الشيـخ محي الدين صبري الكردي نزيل تونس تاليفين معتبرين احدهما كـتاب (الورع) للامام احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه احد اقطاب المذاهب الاربعة الذي طبع على نفقة ضيفنا الكريم الباذل غاية الجهد في التنقيب عن الاسفـار العالية لاكابر الايمة وخصوصا الصدر الاول من سلفنـا الصالح وقد عثر ملتزم طبعه على النسخة الاصلية اثناء رحلته الى المغرب الاقصى ويكفي الكتاب فخرا انه لاحمد ابن حنبل وان موضوعه يكفي للتنويه بشانه والثـاني كـتـاب (القرءان والعلوم العصرية) وهو عبارة عن خطاب عـام الى جميع المسلمين يتضمن ان الصنـاعات والعلوم يامر بهـا القرءان وان الامراء والعلمـاء واغنيـاء المسلمين هم المكلفون بذلك وباحـكام الرابطة بين الامم الاسلامية عموما من تـاليف الاستـاذ الفـاضل الفيلسوف الاسلامي حضـرة الشيخ طنطـاوي جوهري المصري ناشر الدين الاسلامي بـالجابون ويكفي تنويها بشان الكتاب ان كان في ذلك الموضوع ومن تـاليف هذا الاستاذ فشكرا لهذا الضيف الذي قصر همته على احياء اثـار السلف لتكون عبرة للخالف فتهذب اخلاقهم وتحسن طبـاعهم وتبعث فيهم روح الامل المقوية للنشاط والعمل

ولما وجدنا عناية مثل عنـاية هذا الضيـف الكريم صاحب المزايـا التي لا ينكرها الا حسود او مغرض لئيم فنشكره اقرارا بـالجميل واعترافـا بالفضل ولا يعرف الفضل الا ذووه وكما يقال لا ياى الكرامة الا لئيم

يوم الجمعة

روح التربية

لا تزال ادارة مجلة الهلال بمصر تتحفنا باحسن ما طبعته واخرجته للناس من ذلك هـذا التاليف النفيس الذي جمع فـاوعى لاساليب التعليم وطرايق التربية الحقة والتاليف للدكـتور رغوستاف الفرنسي والتعريب للدكـتور طه حسين الاستاذ في الجامعة المصرية

وهذا الكتـاب قد طبع خمس عشـرة مرة وترجم الى لغات عديدة ومع ذلك فلم ينته نجاحه بعـد

اما مادته فمتسعة جدا وتقسيماته وتبويبه غاية في التنسيق

على ان الباحث في موضوع التربية لا يستغنى عن مراجعته وتتبع ابوابه الشتى

فشكرا للمؤلف وللمترجم وللناشر الذيـن قد وضعوا اساسا راسخا لاصلاح مسالك التربيـة العالية في العصر الحاضر

يوم السبت

تحسين الحالة فنصة

ما كاد ان يستـلم هذا الموظـف الافرنسي مقاليد الادارة حتى عادت المياه الى مجاريها وامن النـاس على انفسهم من تلاعب اربـاب الاغراض وسوء تصرف ذوي الغايـات جاه المراقب بشهـامة واعتدال اوقف اصحاب الانانية والشرة عند حدهم الامر الذي حملنا على التعشم بـالمستقبل خيرا تحت انظار حاكم قد ظهر منه الاهتمـام بواجب مركزه ولوازم وظيفه ولا عجب ان استمر على ذلك وانقطع للعمل في سبيل ما تزين به صحائف حياته من الاعمال الجليلة والمجهودات الخـالدة وهو كما قيل عنه رجل ذو مدارك سامية وعواطف جميلة ولئن كان يراعي بخيلا بالاطراء والشكر بيد انه اليوم ساعدني على تسطير ما حصل لنـا من الابتهـاج باعمال ذلك الموظف النزيه وان كان الثناء عليه بموجب استقامته والاعتدال وبمـا كان من قبيل الشكـر على الـواجب لكن الاعـتراف بحسن السلوك من اقوى الاسبـاب التي تحمل صاحبه على التمادي والاستمرار في ذلك السبيل

(عبيدي)

يوم الاحـد

رفع اشتباه

قرانا بجريدة « ديموكراسي تونيزيـان » وغيرهـا من الصحف الفرنسوية المحلية ان م . موريس درمون الاسرائلي قد حصل على امتيـاز جريدة وانه سيصدرها قريبا ولكن عند اذاعة كل خبر عنها يصف نفسه بالعضوية في الصحافة العربية وهذا ليس من الحقيـقة في شي اذا كـان يزعم انخراطه في جمعيـة من هذا النوع للهم الا متى كان من اعضاء نقابة الصحافة العبرية وهي غير موجودة ايضـا وعلى كل حال فهناك فرق بين الصحافة العربية والصحـافة العبرية يجب عليه ان يهتدي اليه حتى لا يضلل الفكر العـام بهذا الادعاء البـاطل

يوم الاثنين

زعم باطل

اذاعت احـدى الصحف ان ضيفنـا الكريم حضرة الفاضل الشيخ (محي الدين صبري الكردي البهائي) قد عقد اجتماعا دينيا (كـذا) جمع فيه افرادا القى عليهم قواعد مذهبه البهـائي الذي لا هم له في رحلاته الا نشره (كـذا) وفيما يقـال ان هذه القواعد لا تتفق مع ديننا الحنيف بل تغاير كل المغايرة ما جادت به شريعتنا (كـذا) الخ

ولكن بعد رجوعي من سفري بالوطن القبـلي بحثت عن الخبر من اوثق المصادر فوجدته عاريـا عن الصحـة تماما وان اجتماعا من هذا النوع لم ينعقد اصلا

وعليه فننصح هذا الصحافي بان يتحـرى في اقواله وان لا ينشر الاخبار على علاتها لا حسب الاختلاق الناتج عن الاغـراض كي لا ينعت بين الملا باوصاف تنقص من قيمته بين رجال الصحافة العظام وان لا يبالغ ويجازف في دعاويـه فيقيم على الحبة قبة وان اصر على العنـاد فلا مانع من ايـراد بعض اسئلة عليه مـؤملا منه الجواب ان تـنازل

١ - في اي مكان وقع الاجتماع ؟

٢ - وفي اي وقت ؟

٣ - ومن حضره ؟

٤ - وما هو موضوعه ؟

٥ - ما هي الردود الـتي احضرهـا هـذا الصحافي لمباحث لم يطلع عليها ولم يسمع بموضوعها الا في المنـام ؟ واذا ابكـته الاسئـلة وعجز عن الاجوبة فقل معي ايها القاري هكذا يكون صدق الصحافيين وتحريهم وتحاشيهم عن الاغراض والا فلا

اما العبد الحـقير فيرى انه في حاجـة الى حضور امثال هذا الاجتماع لو وقع ليمكنه الاطلاع على مذهب من المذاهب يجهله هـو وامثاله من الصحافيين التونسيين ولا يستغنى عنه بحال من الاحـوال وكل علم ردئ . .

يوم الثلاثاء

الامران الجديدان المتعلقـان بـالاحبـاس

نشر الرائد الرسمي الامرين المتعلقين بتنقيح الاحباس فراينا من اللازم ادراجهما وبالعدد المقبل نبدي ما ظهر لنا من الملاحظات التي لها شان واي شان والى القراء نصهما :

الفصل الاول

يكمل الفصل ١ من الامر العلي المؤرخ في ٢٢ افريل ١٩١٣ كما ياتي

« يمكن انزال الاحباس بدون اشهار بمقتضى الشروط المقررة بالفصول الاتية لنزلاء الاهالي سواء كانوا مستحقين او غير مستحقين

ونقح الفصل ٢ كما ياتي

تحقيق العقارات المحبسة وتعيين المساحات التي تعطى لكل من النزلاء او التي تجري عليها احكام الفصل ٥ الاني وتعيين قيمة كل من المساحات وتوزيعها منوطة بعهدة لجنة تتشكل كما ياتي :

مدير الداخلية او نائبه بصفة رئيس
مراقب الدائرة المدني
عامل او كاهية الجهة

كيف يتراوغ حسين بن علي

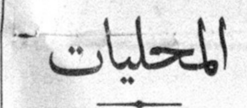
نشرت جريدة القبلة الرسمية لحكومة حسين بن علي ما يـاتي جوابا على الحركة التي اثارها المصريون بل المسلمون ضده

(انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب)

يا عليما بخائنة الاعين وما تخفي الصدور انك وحدك لا شريك لك العليم الخبير بما بلغ اليوم باخواننا المصريين مما يرمون به شعورنا الديني وحيانه (النزيهة بحولك وقدرتك) بتاويل بعض مواد العهد الذي نشرته كثير من الصحف ابتغاء التزلف والاغراض والاهواء وانك العليم الخبير وحدك لا شريك لك بحرصنا عن الشقاق والافتراق بين شخصين من عامة المسلمين فضلا عما في نتائج ابسط المناقشة في ابسط من موضوعنا ولكن احرجونا الاخوان على ما في اقله استفساء كالانهم والنفثات مدارك شهرة فضائل احاطاتهم عما في تهافتهم المشهود على تاليف الدستور وبين ايديهم كتاب الله وسنة رسوله ؟ هذا ما نقوله اولا وآخرا في موضوعنا

وقضيتنا وما يرمون به وكل ما ينسبونااليه سينجلي في هذه الاسابيع غبارها ويعلم القوم بل العالم بانهم لم يركبوا الا حمارها والله الهادي الى الصراط السوى تولانا جميعا بتوفيقاته وهدانا الى ما فيه مرضاته بمنه وكرمه

١٩ ذي القعدة سنة ١٣٤١



يوم القيامة الطويل

وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون
قرآن كريم

قد بسط المفسرون والمؤولون القول في شان يوم القيامة والاعمال المعروضة فيه لطوله المعهود في الاذهان لكن راينا من المفيد للقراء الذين لم تكن لهم الاوقات الكافية لـ[illegible]رس ذلك الموضوع والمشاهدة اقوى [illegible]بيل ان اضرب لهم مثلا بيوم من ايام الد[illegible] يدركون به السر في التطويل الا وهو يوم ١٨ جانفي ١٩٢١ ففي هذا اليوم عزم عدلا التحبيس المنسوب للشيخ احمد بن عبد الملك قيما يقدر بالملايين على انزال الحبس واتمام جميع اعماله ومتعلقاته في يوم واحد والحال انه يعمر ثلاثة عشر صفحة من كل دفتر (ويشبه الى ان صحايف دفاتر العدول لا تفكك حتى تمكن فيها المعونة) ويستدعي التعليل برسوم الملك التي لم تحص لحد الآن وتسليم رسم مضمون تلك الرسوم طوله نحو الخمسة امتار لصاحبه ، ثم ارتأى احد العدلين ان من دواعي الصحة لاعماله وتقي الريب تسجيل دفتره وتصحيحه عند قاضي الجهة قبل ابتداء الاعمال ، فركب هذا العدل غلة وقطع نحو الخمسين ميلا بطريق صعبة لمركز القباضة بمكثر - وهذه عادتها كساير القباضات لا ترجع الدفتر لصاحبه الّا بعد يومين على الاقل ، وسجل الدفتر وقفل راجعا في مسافة ثمانية وثلاثين ميلا وعرض الدفتر على قاضي الجهة بسليانة فلامه على التاخير ثم امضاه وسط لومه فيه ورده اليه ، فاستانف سيرة اثنى عشر ميلا قاصدا محل الاشهاد بالتحبيس ولما قدم على جلبسه توكلا على الله وانزلا كتبا طويلا عريضا في حصر مخالف ثم توكلا على الله في انزال الحبس المعمر لثلاثة عشر صفحة من كل دفتر الى ان تم انزاله ثم علـلا بجميع رسوم الملك ولما رسم المضمون الذي بلغ طوله نحو الخمسة امتار لصاحبه كل ذلك وقع في ١٨ جانفي ١٩٢١ بل وازيد كم ان دفتر احد العدلين مكتتب بخط جليسه فاعتبروا ايها القـراء الكرام هل هذا هو اليوم الوحيد الذي يعطيكم مثالا قياسيا صحيحا عن طول يوم القيامة

الوزير - نشرنا هذه المكاتبة مع استغرابنا اوقوعها وتشككنا في حجتها ولو وقعت لكانت من خوارق العـادات بل موعظة وذكرى لقوم يعقلون

مجلة العرب

ارسل الينا الجزء الاول من مجلة العرب فالفيناه حافلا بالمواضيع العامة التي تهم القراء مطالعتها ومحررة باقلام ثلة من الكتاب المشهورين في عالم التفكير . . . .

اما متولي شؤن المجلة ورئيس تحريرها فهو البارع الاديب السيد زين العابدين السنوسي صاحب مطبعة (العرب)

والذي نلاحظه بعد فحصنا لهذا الجزء ان المشرب حسن ولكن بودنا ان لا تكون المجلة مقصورة على خدمة الجامعة العربية بل ، تتجاوزها الى العناية بكافة المباحث التي تفيد الامة الاسلامية قاطبة اذ الجنس العربي ما هو الا قسم من الامة على ان العارفين والمتكلمين باللغة العربية فيهم من يدين بغير الاسلام وهم في غنى عن خدمتنا ما دامت تساعدهم الامم والدول المسيحية الاوروبية باسرها على نهضتهم

وعلى كل حال فالرجاء ان تحل نصائحها محل القبول من مدير المجلة الذي نرجو له بالنجاح في عمله

الدوام لله

جاءنا من بنزرت ان المنية انشبت اظفارها بكريمة الفاضل الزكي السيد عثمان بن غربية من وجهاء البلد بعد مرض عضال وقد شيعت جنازتها الى مقبرة سيدي شاوف بحضور الاعيان وامائل القوم نسال الله ان يرزق قرينها واقاربها الصبر الجميل

مصاب جسيم

يوم الاربعاء قبل الماضي انقلبت سيارة كانت قاصدة بنزرت فسببت موت الشهيد السيد محمد الازام شقيق الماجد الفاضل السيد عبد الرحمان الازام عن اعيان مدينة بنزرت والنايب بالمجلس الشوري فرحم الله الميت رحمة واسعة

ونحن نعزي فيه اخاه وندعو الله ان يسبل عليه وابل الصبر وينعم على المتوفي بوافر الاجر

انعام بوسام

انعم الجناب العالي على صديقنا الفاضل السيد احمد القليبي الموظف بـادارة جريدة « الزهرة » الغراء بالصنف الثالث من نيشان الافتخار كما انعمت الحضرة العلية على الشاب النبيه السيد يحيى التركي بالصنف الثالث جزاء براعته وتفننه في فن التصوير الفني

فنهنيهما بذلك من صميم الفؤاد

مشموم (الفمقوم)

قل الحمامات المشهور والذي فاقت رائحته كل الروايح الطيبة يمن على الفمقوم كل يوم بجميع المحطات من تونس الى الحمامات فعلى من له نفحات ان يقصد المحطات التي يمر منها رتل نابل بالعشية الى الساعة السادسة ونصف

المفكرات

يوم الاربعاء

احدى برقات التهاني بالصلح

ان صلح الفخر الذي ابرمه الوفد العثماني بلوزان نقد كان باعثا لارسال التهاني من كافة بقاع الارض خصوصا الجهات الآهلة بالمسلمين وقد بعثت من الايالة التونسية البرقيات العديدة التي نشرنا البعض منها والى القراء نص برقية وجهها الوطني الغيور والهمام الصادق السيد محمد بن الحاج علي من تجار المنصور :

نهني دولة الخلافة العظمى وجيشها الظافر وقوادها العظام بامضاء الصلح بالقلم الذهبي مشيد ركن الاسلام

يوم الخميس

كتابان نفيسان

اهدى الينا الرحالة الشهير حضرة الفاضل الشيخ محي الدين صبري الكردي نزيل تونس تاليفين معتبرين احدهما كتاب (الورع) للامام احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه احد اقطاب المذاهب الاربعة الذي طبع على نفقة ضيفنا الكريم الباذل غاية الجهد في التنقيب عن الاسفار العالية لاكابر الايمة وخصوصا الصدر الاول من سلفنا الصالح وقد عثر ملتزم طبعه على النسخة الاصلية اثناء رحلته الى المغرب الاقصى ويكفي الكتاب فخرا انه لاحمد ابن حنبل وان موضوعه يكفي للتنويه بشانه والثاني كتاب (القرءان والعلوم العصرية) وهو عبارة عن خطاب عام الى جميع المسلمين يتضمن ان الصناعات والعلوم يامر بها القرءان وان الامراء والعلماء واغنياء المسلمين هم المكلفون بذلك وباحكام الرابطة بين الامم الاسلامية عموما من تاليف الاستاذ الفاضل الفيلسوف الاسلامي حضرة الشيخ طنطاوي جوهري المصري ناشر الدين الاسلامي بالجابون ويكفي تنويها بشان الكتاب ان كان في ذلك الموضوع ومن تاليف هذا الاستاذ فشكرا لهذا الضيف الذي قصر همته على احياء آثار السلف لتكون عبرة للخالف فتهذب اخلاقهم وتحسن طباعهم وتبعث فيهم روح الامل المقوية للنشاط والعمل

ولما وجدنا عناية مثل عناية هذا الضيف الكريم صاحب المزايا التي لا ينكرها الّا حسود اومغرض لئيم فنشكره اقرارا بالجميل واعترافا بالفضل ولا يعرف الفضل الّا ذووه وكما قال لا يابى الكرامة الّا لئيم

يوم الجمعة

روح التربية

لا تزال ادارة مجلة الهلال بمصر تتحفنا باحسن ما طبعته واخرجته للناس من ذلك هـذا التاليف النفيس الذي جمع فاوعى لاساليب التعليم وطرايق التربية الحقة والتاليف للدكتور رغوستاف الفرنسي والتعريب للدكتور طه حسين الاستاذ في الجامعة المصرية

وهذا الكتـاب قد طبع خمس عشرة مرة وترجم الى لغات عديدة ومع ذلك فلم ينته نجاحه بعد

اما مادته فمتسعة جدا وتقسيماته وتبويبه غاية في التنسيق

على ان الباحث في موضوع التربية لا يستغنى عن مراجعته وتتبع ابوابه الشتى

فشكرا للمؤلف وللمترجم وللناشر الذين قد وضعوا اساسا راسخا لاصلاح مسالك التربية العالية في العصر الحاضر

يوم السبت

تحسن الحالة بقفصة

ما كاد ان يستلم هذا الموظف الافرنسي مقاليد الادارة حتى عادت المياه الى مجاريها وامن النـاس على انفسهم من تلاعب اربـاب الاغراض وسوء تصرف ذوي الغايـات جاء المراقب بشهـامة واعتدال اوقف اصحاب الانانية والشرة عند حدهم الامر الذي حملنا على التعشم بالمستقبل خيرا تحت انظار حاكم قد ظهر منه الاهتمام بواجب مركزه ولوازم وظيفه ولا عجب ان استمر على ذلك وانقطع للعمل في سبيل ما سيزين به صحائف حياته من الاعمال الجليلة والمجهودات الخـالدة وهو كما قيل عنه رجل ذو مدارك سامية وعواطف جميلة ولئن كان يراعي بخيلا بالاطراء والشكر بيد انه اليوم ساعدني على تسطير ما حصل لنـا من الابتهـاج باعمال ذلك الموظف النزيه وان كان الثنـاء عليه بموجب استقامته والاعتدال ربمـا كان من قبيل الشكر على الـواجب لكن الاعتراف بحسن السلوك من اقوى الاسبـاب التي تحمل صاحبه على التمادي والاستمرار في ذلك السبيل

(عبيدي)

يوم الاحد

رفع اشتباه

قرانا بجريدة « ديموكراسي تونيزيـان » وغيرهـا من الصحف الفرنسوية المحلية ان م. موريس درمون الاسرائيلي قد حصل على امتيـاز جريدة وانه سيصدرها قريبا ولكن عند اذاعة كل خبر عنها يصف نفسه بالعضوية في الصحافة العربية وهذا ليس من الحقيقة في شي اذا كان يزعم انخراطه في جمعية من هذا النوع للهم الّا متى كان من اعضاء نقابة الصحافة العبرية وهي غير موجودة ايضـا وعلى كل حال فهناك فرق بين الصحافة العربية والصحافة العبرية يجب عليه ان يهتدي اليه حتى لا يضلل الفكر العام بهذا الادعاء البـاطل

يوم الاثنين

زعم باطل

اذاعت احـدى الصحف ان ضيفنـا الكريم حضرة الفاضل الشيخ (محي الدين صبري الكردي البهائي) قد عقد اجتماعا دينيا (كـذا) جمع فيه افرادا القى عليهم قواعد مذهبه البهائي الذي لا هم له في رحلاته الّا نشره (كـذا) وفيما يقـال ان هذه القواعد لا تتفق مع ديننا الحنيف بل تغاير كل المغايرة ما جاءت به شريعتنا (كـذا) الخ

ولكن بعد رجوعي من سفري بالوطن القبلي بحثت عن الخبر من اوثق المصادر فوجدته عاريا عن الصحة تماما وان اجتماعا من هذا النوع لم ينعقد اصلا

وعليه فننصح هذا الصحافي بان يتحرى في انقاله وان لا ينشر الاخبار على علاتها لا حسب الاختلاق الناتج عن الاغـراض كي لا ينعت بين الملا باوصاف تنقص من قيمته بين رجال الصحافة العظام وان لا يبالغ ويجازف في دعاويه فيقيم على الحجة قيمة وان اصر على العناد فلا مانع من ايراد بعض اسئلة عليه مؤملا منه الجواب ان تنازل

١ - في اي مكان وقع الاجتماع ؟

٢ - وفي اي وقت ؟

٣ - ومن حضره ؟

٤ - وما هو موضوعه ؟

٥ - ما هي الردود التي احضرهـا هـذا الصحافي لمباحث لم يطلع عليها ولم يسمع بموضوعها الّا في المنـام ؟ واذا ابكتته الاسئلة وعجز عن الاجوبة فقل معي ايها القاري هكذا يكون صدق الصحافيين وتحريهم وتحاشيهم عن الاغراض والّا فلا

اما العبد الحقير فيرى انه في حاجة الى حضور امثال هذا الاجتماع لو وقع ليمكنه الاطلاع على مذهب من المذاهب يجهله هـو وامثاله من الصحافيين التونسيين ولا يستغنى عنه بحال من الاحـوال وكل علم ردئ . .

يوم الثلاثاء

الامران الجديدان

المتعلقـان بـالاحبـاس

نشر الرائد الرسمي الامرين المتعلقين بتنقيح الاحباس فراينا من اللازم ادراجهما وبالعدد المقبل نبدي ما ظهر لنا من الملاحظات التي لها شان واي شان والى القراء نصهما :

الفصل الاول

يكمل الفصل ١ من الامر العلي المؤرخ في ١٢ افريل ١٩١٣ كما ياتي

« يمكن انزال الاحباس بدون اشهار بمقتضى الشروط المقررة بالفصول الاتية لنزلاء الاهالي سواء كانوا مستحقين او غير مستحقين

ونقح الفصل ٢ كما ياتي

تحقيق العقارات المحبسة وتعيين المساحات التي تعطى لكل من النزلاء او التي تجري عليها احكام الفصل ٥ الاتي وتعيين قيمة كل من المساحات وتوزيعها منوطة بعهدة لجنة تتشكل كما ياتي :

مدير الداخلية او نائبه — بصفة رئيس

مراقب الدائرة المدني

عامل او كاهية الجهة

نائب عن جمعية الاوقاف

نائب الجمعية بالجهة

امين فلاحة يعينه وزيرنا الاكبر

وفيما يخص الاحباس الخاصة واحباس الزوايا خمسة من اعيان المستحقين على الاكثر يعينهم المستحقون بموافقة القاضي

مشايخ او مقدمو الحبس ان كانوا موجودين

الفصل ٤ نقح كما ياتي

« يمكن تخويل منفعة احكام هذا الامر بالشروط المقررة فيما يخص الاحباس الخاصة بعد موافقة المستحقين والمقدم ان كانوا موجودين

الفصل الثـاني

وزيرنا الاكبر مكلف بـاجراء العمل بمـا تضمنه امرنا هذا

وكتب في ٢٦ ذي القعدة ١٣٤١ وفي ١٠ جويليه ١٩٢٣

الفصل الاول

تخول منفعة احكام الامر العلي المؤرخ في ١٣ افريل ١٩١٣ المتعلق بانزال الاحباس الخاصة لفائدة النزلاء المستحقي الاحباس المشار لها عند ما يلتزمون بخدمتها راسا

ولا يجري العمل بما ذكر فيما يخص القطع التي لم تنزل للنزلاء من قبل

الفصل الثاني

لا يقع الانزال بدون اشهار [illegible] المستحقين لا بد [illegible] موافقة المقدم واعيان المستحقين

الفصل الثالث

تعين اللجنة المشار اليها بالفصل ٢ من الامر المؤرخ في ١٢ افريل ١٩١٣ اقصى مساحة القطع التي تعطى المستحقين بعد اعتبـار دخلهم واعتبار حالة ومساحة الارض

الفصل الرابع

وزيرنا الاكبر مكلف باجراء العمل بمـا تضمنه امرنا هذا

وكتب في ٢٦ قعدة ١٣٤١ وفي ١٠ جويليه ١٩٢٣

الادبيات

شوقية جديدة في الانقلاب العثماني بعد الصلح

الله اكبر كم في الفتح من عجب * يا خالد الترك جدد خالد العرب
صلح عزيز على حرب مظفرة * فالسيف في غمده والحق في النصب
يا حسن امنية في السيف ما كذبت * وطيب امنية في الراي لم تخب
خطاك في الحق كانت كلها كرما * وانت اكرم في حقن الدم السرب (١)
حذوت حرب (الصلاحيين) في زمن
فيه القتـال بـلا شرع ولا ادب
لم يات سيفك فحشاء ولا هتكت * قناك من حرمة الرهبان والصلب
سئلت سلما على نصر فجدت بهـا (٢)
ولـو سئلت بغير النصر لم تجب
مشيئة قبلتها الخيل عاتبة * واذعن السيف مطويا على غضب
اتيت ما يشبه التقوى وان خلقت * سيوف قومك لا ترتاح للقرب (٣)
ولا ازيدك بالاسـلام معرفة * كل المروءة في الاسلام والحسب
منحتهم هدنة من سيفك التمست
فهب لهم هدنة من رايك الضرب (٤)
اتاهم منك في (لوزان) داهية
جاءت به الحرب من حيانه الرقب (٥)
اصم يسمع سر الكائدين له * ولا يضيق بجهر المحنق الصخب
لم تفترق شهوات القوم في ارب * الّا قضى وطرا من ذلك الارب
تضرعت للقاء السلم (انقرة) * ومهد السيف في لوزان للخطب
فقل ابان بقول ركن مملكة * على الكتائب يبني الملك لا الكتب
لا تلتمس غلبا للحق في امم * الحق عندهم معنى من الغلب
لا خير في منبر حتى يكون له * عود من السمر او عود من القضب (٦)
وما السلاح لقوم كل عدتهم * حتى يكونوا من الاخلاق في اهب
اوكان في الناب دون الخلق منبهة * تساوت الاسد والذؤبان في الرتب
لم يغن عن قادة اليونان ما حشدوا * من السلاح وما ساقوا من الصعب
وتركهم (آسيا الصغرى) مدججة
كثكنة النحل او كالقنفذ الخشب (٧)
للترك ساعات صبر يوم نكبتهم * كتبن في صحف الاخلاق بالذهب
مغارم وضحايا ما صرخن ولا * كدرن بالمن او افسدن بالكذب
بالفعل والاثر المحمود تعرفها * ولست تعرفها باسم ولا لقب
جمعن في اثنين من دين ومن وطن
جمع الذبائح في اسم الله والقرب
فيها حياة لشعب لم يمت خلقا * ومطمح لقبيل ناهض ارب
لم يطعم الغمض حقن المسلمين لها
حتى انجلى ليلها عن صبحه الشنب (٨)
كن الرجاء وكن الياس ثم محا * نور اليقين ظلام الشك والريب
لمس الترك اسبابا فما وجدوا * كالسيف من سلم للعز او سبب
خاضوا العوان (٩) رجاء ان تبلغهم
عبر (١٠) النجاة فكانت صخرة العطب
سفينة الله لم تقهر على دسر * في العاصفات ولم تغلب على خشب
قد ان الله مجراها وابدلهـا * حسن عاقبة من سوء منقلب
واختار ربانها من اهلهـا فنجت * من كيد حام ومن تضليل منتدب
ما كان ماء (سقاريا) سوى سقر * طغت فاغرقت الاغريق في اللهب
لما انبرت نارها تبغيهم حطبا * كانت قيادتهم حمالة الحطب
سعت بهم نحوك الآجال يومئذ * يا ضل ساع بداعي الحين منجذب
مدوا الجسور فحل الله ما عقدوا * الّا مسالك فرعونية السرب
كرب تغشاهم من راي ساستهم * واشأم الراي ما القاك في الكرب
هم حسنوا للسواد البله مملكة
من لبدة الليث او من غيلة الاشب (١١)
وانشأوا نزهة للجيش قاتلة * ومن تنزه في الآجام لم يؤب
ضل الامير كما ضل الوزير بهم
كلا السرابين اضماهم ولم يصب (١٢)
تجاذباهم كما شاء بمختلف * من الاماني والاحلام مختلب
وكيف تلقى نجاحا امة ذهبت
حزبين ضدين عند الحادث الحرب (١٣)
زحفت زحف ابي (١٤) غير ذي شفق
على الوهاد ولا رفق على الهضب
قذفتهم بالرياح الهوج مسرجة
يحملن اسد الشرى في البيض واليلب (١٥)
هبت عليهم فذابوا عن معاقلهم * والثلج في قلل الاجبال لم يذب
لما صدعت جناحيهم وقلبهم * طاروا باجنحة شتى من الرعب
جد الفرار فالقى كل معتقل * قناته وتخلى كل محتقب (١٦)
يا حسن ما انسحبوا في منطق عجب * تدعي الهزيمة فيه حسن منسحب
لم يدر قائدهم لما احطت به
هبطت من صعد ام جئت من صبب (١٧)
اخذته وهو في تدبير خطته * فلم تتم وكانت خطة الهرب
تلك الفراسخ من سهل ومن جبل * قربت ما كان منها غير مقترب
خيل الرسول من الفولاذ معدنها * وسائر الخيل من لحم ومن عصب
اني لبال تجوب الراسيات بها * وتقطع الارض من قطب الى قطب
سل الظلام بها اي المعاقل لم
تطفر واي حصون الروم لم تثب (١٨)
آلت لئن لم ترد « ازمير » لا نزلت * ماء سواها ولا حلت على عشب
والصبر فيها وفي فرسانها خلق * توارثوه ابا في الروع بعد اب
كما ولدتم على اعرافها (١٩) ولدت
في ساحة الحرب لا في باحة الرحب
حتى طلعت على « ازمير » في فلك
من نابه الذكر لم يسمك (٢٠) على الشهب
في موكب وقف التاريخ يرضه * فلم يكذب ولم يذمم ولم يرب
يوم « كبدر » فخيل الحق راقصة * على الصعيد وخيل الله في السحب
غر تظللها غراء (٢١) وارفة * بدرية العود والديباج والعذب
نشوى من الظفر العالي مرنحة * من سكرة النصر لا من سكرة النصب
تذكر الارض ما لم تنس من زبد
كالمسك من جنبات « السكب ٢٢ » منسكب
حتى تعالى اذان الفتح فاتأدت * مشي المجلي اذا استولى على القصب

* *

تحية ايها الغازي وتهنئة * بآية الفتح تبقى آية الحقب
وقيما من ثناء لا كفاء له * الّا التعجب من اصحابك النجب
الصابرين اذا حل البلاء بهم * كالليث عض على نابيه في النوب
والجاعلين سيوف الهند السنهم
والكاتبين باطراف القنا السلب (٢٣)
لا الصعب عندهم بالصعب مركبه * ولا المحال بمستعص على الطلب
ولا المصائب اذ يرمى الرجال بها * بقاتلات اذا الاخلاق لم تصب
قواد معركة ورواد مهلكة * واوتاد مملكة آساد محترب
بلوتهم فتحدث كم شددت بهم * من مضمحل وكم عمرت من خرب
وكم نلمت بهم من معقل اشب * وكم هزمت بهم من جحفل لجب
وكم بنيت بهم مجدا فما نسبوا
في الهدم ما ليس في البنيان من صخب
من ذل جيش ومن انقاض مملكة * ومن بقية قوم جئت بالعجب
اخرجت للناس من ذل ومن فشل * شعبا وراء العوالي غير منشعب
لما اتيت ببدر من مطالعها * تلفت البيت في الاستار والحجب
وهشت الروضة الفيحاء ضاحكة * الى المنورة المسكية الترب
ومست (الدار) ازكى طيبها وانت * باب الرسول فمست اشرف العتب
وارج الفتح ارجاء الحجاز وكم * قضى الليالي لم ينعم ولم يطب
وزينت امهات الشرق واستبقت * مهارج الفتح في الموشية القشب
هزت (دمشق) بني (ايوب) فانتبهوا
يهنئون (بني حمدان) في (حلب)
ومسلمو الهند والهندوس في جذل * ومسلمو مصر والاقباط في طرب
ممالك ضمها الاسلام في رحم
وشيجة (٢٤) وحواها الشرق في نسب
من كل ضاحية ترمي بمكتحل * الى مكانك او تومي بمختضب
تقول لولا الفتى التركي حل بنا * يوم كيوم يهود كان عن كثب

باريس في ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٣ — احمد شوقي

(١) المسفوح (٢) الصلح والسلم بالفتح والكسر مؤنثة بمعنى الصلح والسلام (٣) جمع قراب بالكسر وهو الغمد (٤) القاطع (٥) جمع رقيب وهي الكتيبة (٦) السمر . الرماح . والقضب : السيوف (٧) لان القنفذ في حالة انكماشه وتخشبه يتسع ما بين شعراته من الانفراج بخلاف حالة الانبساط فان شعراته حينئذ تكون متضامة (٨) الابلج من الشنب وهو عذوبة الاسنان (٩) الحرب العوان التي قوتل فيها مرة بعد اخرى (١٠) عبر الوادي بالفتح والكسر : شاطئه (١١) اللبدة . شعر وبرة الليث ويضرب بها المثل في المنعة فيقال امنع من لبدة الاسد « والغيل بالكسر : موضع الاسد . والاشب الشائك المشتبك (١٢) من الصوب اي المطر (١٣) الشديد (١٤) الابي السيل (١٥) الشرى ماسدة جانب الفرات يضرب بها المثل . والبيض . الخود . واليلب الدروع (١٦) المدخر ويقال احتقب فلان الشي . ادخره او احتمله خلفه (١٧) ما انحدر من الارض (١٨) من الطفر وهو الوثوب في ارتفاع . والطفرة بالفتح كذلك . الوثبة . وكلا الفعلين وثب وطفر من باب ضرب ومعناهما القفز والوثبان كما تقدم

(١٩) اعراف الخيل جمع عرف بالضم وهو شعر عنق الفرس وقال لهذا الشعر نفسه عرف ايضا (٢٠) يقال سمكه سمكا كنصره فسمك سموكا اي رفعه فارتفع وادن فالفعل لازم ومتعد (٢١) يصف العلم (اللواء) . والعذب . الاهداب (٢٢) السكب فرس من افراس النبي (٢٣) جمع سالب ككتف وهو الطويل (٢٤) المتصلة القرابة

الى الامة العربية

(٢)

واين العرب من تلك المقاصد التي ظهرت في بعض ديارهم طلائعها وتوشك ان تعم الباقي وقائعها واين صناديد قحطان وغطاريف عدنان هل يتطلعون ان يمضي البشتي الى باد هم وحاضرهم ويتسع الخرق على اولهم واخرهم وتمسي الجزيرة كلها وهي التي امجزت الاوائل والاواخر مجالا للجائلين ومصالا للصائلين ومزحا للنازلين والمنازلين ولا يكون امتماد هولاء كلهم على اجنحة الطيارات ولا ادراع السيارات بل على سلاح التفرقة بين قبائل العرب وارهاف حدود العداوة بينهم يضربون فريقا باخر ويسلطون حيا على حي ويوهمون بعضا انه هو مندهم الاول الذي عليه المعول ويبوون في البداية مقاما عليا ويوكدون له ان نفوذه سيكون مندهم ابدا وانه ستكون بيده المقاليد بشرط ان يكون معهم على قومه و يفل بمبرده ذلك الحديد حتى اذا اخلد المنازع وهدات الزوابع و ركدت الزعازع قلبوا لذلك الذي ظن نفسه صديقا ظهر المجن والحقوه بالعدو وسووا بين العاصي والطائع فعاد هذا يتحرق على ما فرط منه الى وينهم انامله مما يعضها ندما وعلم الذين ظلموا بتركهم قومهم اي منقلب ينقلبون وصدق فيهم (فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون)

هذه سياسة الاستعمار في جميع الاقاليم التي تغلب عليها الاجنبي من اسية وافريقية فهل تمر علينا نحن العرب جميع هذه العبر بدون امتبار وهل نلدغ من جحر واحد مئات من المرار وهل نبقى متشاغلين بالنزاع والشقاق ومنافسة بعضنا بعضا وشن الغارات بعضنا على بعض كاننا لم نر ما حل بالقسم الاول من بلادنا ولم نشعر بما يتهدد القسم الثاني افلا نتامل فيما ذهب من ايدينا من اكباد البلاد وغور الخطط وما يطبخ من الكيد لسائر اقطار الجزيرة مما نحن اليوم نشهد مقدماته افلا نفكر في كون امعاننا هذا في الحروب الاهلية والمشاغبات الداخلية بالرغم من سقوط افلاذ الاقاليم العربية في لهوات المستعمرين مما يزيد هولاء طمعا وجشعا و يكسبهم جراة واستخفافا و يومنهم من خوف اتحاد العرب الذي قد يخيل لهم شبحه احيانا و يريهم ان ليس هناك من امة جميع ولا شعب متضامن ولا قوم تسمو بهم همم لان يكونوا كسائر الناس وانه وان كان اللسان واحدا فالقلوب شتى او كان الدم خالصا فالنيات مختلطة والاهواء متضاربة وانه لا يبالي بعضنا بمصير بعض على شرط ان يومن على هذا القليل الباقي بيده ولو تامل هذا قليلا لعلم ان هذا القليل الذي بيده صائر الى الزوال منها وانه لا بقاء لقليل ولا لكثير الا بالاتحاد والعصبة وان لا وجود للواحد الا بوجود اخيه ولو كان يراه هو عدوا وان ملكه وملك جاره هو وتسان متصلتان اذا انفصمت الواحدة انفصمت الاخرى

افلا يجدر بالعرب اذا بعد هذه النوازل والعبر وحلول هذه الطامات الكبر ان يفكروا في مشروع اتحاد عام ينضوي تحت لوائه قاصيهم ودانيهم وحاضرهم وباديهم ، يضمن لكل فريق منهم حق سيادته على المنطقة التي هو فيها واستقلاله في نفس مملكته او امارته على شريطة الكون يدا واحدة مع سائر الاقسام في حفظ الحوزة العربية والذب من التركة الباقية لنا منذ الاف من السنين

انرضى ايها الاخوان ونحن من اقدم امم العالم واعرق شعوب بني ادم واسبق البشر الى الحضارة والاسلام مكانا في التاريخ قد فتحنا في الماضي نصف المعمور ودان لنا المشرق والمغرب في اقل من قرن واحد لم يقف في وجهنا جدار الصين ولا جبال البيرانه ولا صحراء افريقية وقد اصبحنا اليوم طعمة للاكلين وسفرة الجائعين و رضوة المتطلبين وقبضة المتعاوضين انرضى ونحن اكرم الامم ان ننزل الى دركات اهل الكامرون ومستعمرات المانيا التي تقاسمها الحلفاء ويقضى علينا ان الناس يتقسموننا سهاما و يتحاصوننا ازلاما ويعدوننا من جملة رعايا العلوج ويحشروننا في زمرة المستضعفين من الزنوج افلا ننظر الى امة الترك وهي في الاصول لا تزيد على عشرة ملايين كيف نهضت بعد ان ظن انها صارت في الغابرين و بعد ان ايقن الجميع ان الدولة العثمانية اصبحت اثرا بعد عين وانه لا تمضي الا سنوات قلائل حتى يعود الاناضول سلسلة مستعمرات وخريطة مناطق مقسمة فلم تجد تالب الدول اوهن للترك عزما ولا افقدهم رشدا بل جمعوا كلمتهم وصدقوا عزمتهم و ردوا اعداءهم على اعقابهم خاسرين يلوم بعضهم بعضا بل جاذبوا او ربا الحبل وعادوا احسن مما كانوا من قبل . افلا ترون هذه الامة الفارسية وهي اقل من عشرة ملايين بعد ان تقسمت مملكتهم مناطق وتشظت معاهم طرائق عادوا بعد الحرب العامة فوحدوا بلادهم ومحوا خطوط تلك المناطق وجلوا الاجانب من شمالي بلادهم وجنوبها و رفسوا الاستعمار بارجلهم . وكذلك الامة الافغانية التي لا تزيد على عشرة ملايين بحزمها وعزمها و وحدة كلمتها وسلوكها مسلك الثبات وعدم استرسالها الى الخيالات وانصراف همها وهم سلطانها الى معالي الامور دون سفسافها قد حملت جميع الدول على الاعتراف باستقلالها وقبول سفرائها وجلست في مصاف الدول الفخمة وهذه الامم الثلاث هن من الامم الشرقية ولسن من الامم الاوربية ليقال ان الدول الغربية جذبن بضبعهن الى النهوض و وقفن بجنبهن الى ان اتسق لهن المراد بل الامر بالعكس قد استنفدت دول الاستعمار وسعها في ركس هذه الامم الثلاث الى هاوية السقوط فابين الا الحياة وذهبت اسهم الاستعمار في الهواء وليست هذه الامم على شرفها وكثرة مناقبها ومجد تواريخها تفضل الامة العربية في تالد ولا طارف والامة العربية احصى منها عددا واكثر نشبا فلا محل اذا للقول بان الشرقيين على اطلاقهم لا حظ لهم من الاستقلال وان اوربا قد ضربت على جميعهم الذل والمسكنة وارغمتهم ان يكونوا لها خولا فلا مناص لهم من ان ينقادوا الى احكام اوربا صاغرين وان يخضعوا لكل امر من اوامرها داخرين كلا ان ثلاث امم من اخوات الامة العربية وهن الامة التركية والامة الفارسية والامة الافغانية قد نفضن من انفسهن غبار الذل والخمول وابين ان يطاطئن الرؤوس لسياسة « المناطق » واحتفظن ببلادهن منطقة خالصة لانفسهن و رجع الطامعون منهن خائبين بما كان قد سقط في ايديهم فما بال العرب وحدهم هم الذين وكل اليهم تطبيق قواعد الاستعمار على انفسهم واختيروا لمزية الطاعة والانقياد لاحكام الوصاية وتقدير قدر الارشاد الاجنبي (!) والتمتع بحسن نتائجه ولماذا هذا الحب من الغرب كله لنا وهذا الحنو كله علينا (!) وهذه النصيحة الخالصة لم تكن الا لامتنا

Lait condensé "Hollandia"

حليب هولانديــة

احسن انواع حليب المجمد المحتوية على كمية وافرة من السكر ومن الزبدة

مستودع سيتا نويه

بشارع جول فيري عدد ٤٤ ـ نمرة التلفون ٥٦ـ١٥

جريدة الوكلاء

تتشرف « المطبعة الاهلية » باعلام كافة السادة الوكلاء الرسميين بالحاضرة وبلدان المملكة بانها اعادت طبع الجرائد المشتملة على اسماء عموم الوكلاء باللغتين وجعلت ثمن النسختين بالقلمين ٤ فرنكات ـ الطلب من المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ وعلى الطالب من الخارج ان يضيف للثمن معلوم البريد

Adresse :

IMP. BEL-HASSEN Frères

5, rue du Divan — TUNIS

المكتبة العلمية

لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر

توجد بهذه المكتبة الكبرى الكائنة بنهج الكتبية عدد ٨ كافة انواع الكتب طبع مصر والاستانة وسوريا والهند وهي مستعدة لارسال ما يطلب منها للخارج

اما اثمان المقتنيات منها فانها معتدلة ومحدودة فعلى الراغبين ان يوموا محلها فانهم يجدون ما يسرهم من البشاشة وحسن الاستقبال

المطعم الوطني

بنهج الكنيسة عدد ٢٨ بتونس

لصاحبه عبد القادر الغزال

غني من البيان ما اشتهر به هذا المطعم من لذة الاطعمة العربية والافرنجية ضرورة وان صاحبه من اشهر الطهاة الذين تعاطوا رئاسة هذه الصناعة باشهر المطاعم في العاصمة وغيرها لذلك نحث العموم على زيارة هذا المطعم الذي يجدون به ما تشتهيه الانفس من الماكل الشهية اللذيذة مع النظافة والاتقان والاعتناء بالزائرين واعتدال الاسعار

الحكيم زميت

نهج اميلكار عدد ٥

Docteur ZAMMIT

اختصاصي في معالجة الامراض الباطنية وشهرته تغني من التعريف يقبل المرضى بمحل عيادته بنهج ليون روش عدد ٥ كل يوم عدى الاحد والاعياد الافرنجية من الساعة الاولى الى الثالثة بعد الزوال

قاعة السعادة

لصاحبها الهادي بن عصمان

نهج الكنيسة عدد ٥٦

تغني شهرة هذه القاعة من اطرائها خصوصا قد اصبحت مقصودة من الذين يعرفون سجايا صاحبها وبراعته في فن الحلاقة ولا غرو ان راى المقبلون عليها كل مجاملة ولطف مع اتقان في التزيين والتحفيف فعلى الشبان زيارة قاعة السعادة

بضايع الشرق والغرب

بمحل المبزع بسوق الصوف عدد ٣١

تلفون عدد ٧٥-١٤

يوجد بهذا المستودع الوطني الكبير اصناف الاقمشة والملابس المجلوبة من البلاد الشرقية والعواصم الاوربية مثل الفراية بالوانها والكرية من النوع العال ومراول الحرير والبرسم من جميع الاجناس ومراول خاعة حرير وخيط وقطن وانواع البرقيز والبرانس السوستي وحرير الكبابت السويسري الحقيقي وكواب دوشين على اختلاف الوانه والكلاسط والمناشف واواني النحاس من طناجر وكراون الى اخره و بمناسبة شهر رمضان فقد جلب السيد الباجي المبزع صاحب المحل القرمسود العال والكشاطي المطروزة من الهند والاسعار كلها مناسبة وعما قريب يرد عليه قماش حرير الوان صالح لصنع بداعي عربية على الفصالة الحديثة

فعلى ابناء الوطن تنشيط هذا الوطني الحازم بالاقبال على محله

اعــلان

ان السفار السيد محمد الورالي المحرز على شهادات وميدايات في صناعته والذي اشتهر اسمه منذ سنوات قد رجع الى مباشرة الصناعة من جديد وفتح محلا لذلك بسوق السرايرية عدد ٢

وبناء على ذلك فهو مستعد للتسفير بقسميه العربي والسوري وللتذهيب بنوعيه العربي العتيق والافرنجي العصري

وايضا فهو يصنع المحافظ والدوسيات وجميع اشكال صناديق الكرطونه الصالحة للبيروات وغيرها من الانواع

و بالمحل توجد ادوات الكتابة بانواعها والكاغد فما على الراغبين الا زيارة المحل لقضاء مصالحهم طبق المرام

فرصة ثمينة

قد ورد اخيرا على محل السيد محمد بن نصر التاجر بسوق الباي عدد ٢٨ بتونس قمراية من العال وكريه رفيعة صالحة للجبايب عرض ٦٠ و ٢ و ستريات مطروزة وكريب دوشين مطروز ومراول حرير وبرسم من جميع الانواع لباس نسوة ومور واملس و برقيز نجمه وغير ذلك من الاقمشة الرفيعة مع المهاودة في الثمن والبيع بالجملة وبالتفصيل . فمن يشرف هذا المحل يجد ما يسره من البشاشة التامة وحسن المعاملة

بدايع الاقمشة والملابس

توجد بمحل السيد الاخضر بن علي بنهج الكتبية عدد ٤ البضايع الرفيعة من اقمشة وكلاسط ومراول حريرا وصوفا وقطنا وخيطا باسعار منخفضة لا تقبل المزاحمة ومن اراد مخابرته تليفونيا فليطلب عدد ٩٢ ـ ٢٢

معمل الشاشية الوطنية

لصاحبه محمد ذياب

بسوق الشواشية الصغير عدد ١

عليكم بالشاشية التونسية التي اخترعتها الاذواق الاندلسية الممتازة بحسن الابداع حيث تجدونه بالمحل اعلاه مع ما لصاحبه من فائق البراعة في اتقان الصناعة

و بالمحل حرير الكبابت العال ٠ اما الثمن فمناسب واما البيع فبالجملة والتفصيل وترسل الرغائب لمن يطلبها من الخارج بغاية السرعة

الاقبال

شركة عظمى في مواد العطرية من ابدع الشركات واشهرها ولها حرفاء في غالب مدن المملكة و في العاصمة ايضا وهي تتكفل بارسال الوصايات مهما كانت الكمية كثيرة ووافرة واسعارها معينة لا تقبل المماكسة فعلى التجار ان يعلموا برغائبهم من يخاطبها تليفونيا فعليه بعدد ٢٤٠

محل الاحذية الوطني

بتونس

بسوق السرايرية عدد ١٣ - ١٥



من اقدم واكبر واشهر المحلات به انواع الاحذيه من عربي وسوري للرجال والنساء والاولاد وبه جميع اللوازم التكميلية كالروابط والكاوتشوات والقفالات والمحل يتكفل باحضار جميع الاصناف التي تميل اليها الاذواق او تخترعها ويبيع بالجملة وبالزوج ٠ اما السلعة فقوية متقنة واما القيمة فمعتدلة مناسبة حسب الاسعار الاتية

٥٥ « طويل الوان من الحاضر

٥٠ « طويل اكحل من الحاضر

٥٠ « نصف الوان من الحاضر

٤٥ « نصف اكحل من الحاضر

٤٠ « شكربيان الوان من الحاضر

٣٥ « شكربيان اكحل من الحاضر

٤٠ « جزائري الوان من الحاضر

٣٥ « جزائري اكحل من الحاضر

٤٠ « طرابلسي الوان من الحاضر

٣٥ « طرابلسي اكحل من الحاضر

وبقية الاجناس من احذية صغار ونساء ووصايات فعلى قيم مختلفة يخابر المحل في شانها بالعنوان الاتي الطيب بن عيسى سوق السرايرية عدد ٥

ملاحظات

اولا ـــ البيع بالحاضر

ثانيا ـــ الوصايات يزاد عليها معلوم البريد وللممالك الاجنبية يضاف معلوم القمرق

ثالثا ـــ الاحذيه الموصى على صنعها تزيد من قيمة الحاضرة على الاقل خمسة فرنكات حسب التحسينات الزائدة

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس